

# تحرك عاجل

## تخفيض الحكم بالسجن المؤبد إلى السجن لمدة 15 سنة

أيدت محكمة الاستئناف في قطر قرار الإدانة بتهمة التجسس الذي كان قد صدر بحق رونالدو لوبيز يوليب. ومن المتوقع أن يقدم رونالدو دعوى استئناف للحكم. في 31 مايو أيار أيدت محكمة الاستئناف في العاصمة القطرية الدوحة قرار الإدانة الصادر بحق المواطن الفلبيني رونالدو يوليب، وهو موظف مدني سابق في سلاح الجو القطري. وأعلن القاضي أنه تم تخفيض حكمه من السجن المؤبد إلى السجن لمدة 15 سنة، ولكنه لم يعط تفسيراً لهذا القرار. ونظراً لأن جلسة المحاكمة أديرت باللغة العربية وبدون ترجمة، فقد أساء رونالدو يوليب فهم النطق بالحكم وظن أنه تم تخفيض مدة حكمه إلى خمس سنوات. ولم يعلم بأن مدة حكمه كانت 15 سنة إلا بعد عودته إلى السجن المركزي في الدوحة. وقد فهمت منظمة العفو الدولية أنه سيتم تقديم استئناف جديد أمام أعلى محكمة في قطر، وهي محكمة التمييز.

وعقب القبض عليه في عام 2010، اعتقلت قوات الأمن القطرية رونالدو يوليب بمعزل عن العالم الخارجي لمدة شهر تقريباً قبل أن تسمح له بالاتصال بعائلته. وذكرت مصادر قريبة من القضية أنه تعرّض للتعذيب خلال فترة الأشهر الثمانية الأولى من اعتقاله. وأثناء جلستي استجواب قام المحققون بحرق ظهره بالسجائر وتعريته وإرغامه على الزحف على الأرضية في أرجاء الغرفة إلى أن نزفت ركبته دماً. كما انهالوا عليه باللكم والصفع، ثم أرغموه على توقيع وثيقة باللغة العربية، لم يكن قادراً على قراءتها. وقد قُدمت الوثيقة لاحقاً إلى المحكمة على أنها "اعتراف" من قبله، وشكّلت عنصراً حاسماً في الوصول إلى قرار إدانته. ويحدود علم منظمة العفو الدولية، فإن السلطات القطرية لم تنف تلك المزاعم. وبعد صدور الحكم نُقل رونالدو يوليب إلى السجن المركزي في الدوحة، ولم يُسمح له بالاتصال بعائلته على الرغم من طلب الإذن بذلك مرتين على الأقل.

ووفقاً لوثائق المحكمة، فإن رونالدو يوليب أخبرها بأن اعترافاته انثُزعت منه تحت وطأة التعذيب. ولكن المحكمة الابتدائية رفضت ذلك على أساس عدم توفر الأدلة التي تدعم مزاعمه. كما أن محكمة الاستئناف لم تتناول هذه القضية على الرغم من أنها رُفعت أمامها.

يرجى كتابة مناشدات باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغتكم الخاصة، تتضمن الآتي:

- حث السلطات القطرية على إعادة محاكمة رونالدو يوليب، وضمان عدم قبول أية أدلة تُنتزع تحت وطأة التعذيب، سواء في هذه الإجراءات القانونية أو في غيرها؛

- حث السلطات على إجراء تحقيق محايد ومستقل وفعال في مزاعم التعذيب الذي تعرّض له رونالدو، وضمان تقديم المسؤولين عنه إلى ساحة العدالة على أساس إجراءات عادلة؛
- الطلب من السلطات السماح لرونالدو يوليب بإجراء مكالمات هاتفية منتظمة مع عائلته، والاتصال بمحاميه والحصول على مساعدة قنصلية من سفارة بلاده.

**كما يرجى إرسال المناشدات قبل 16 يوليو/تموز 2015 إلى:**  
**وزير العدل**

الدكتور حسن بن لحدان صقر المهندي

وزارة العدل

ص ب 917

دولة قطر

فاكس: بريد إلكتروني: +974 44832875

بريد إلكتروني: info@moj.gov.qa

المخاطبة: معالي الوزير

**النائب العام**

الدكتور علي بن فطيس المري

ص ب 705

الدوحة

دولة قطر

فاكس: +974 4484 3211

بريد إلكتروني: info@pp.gov.qa

المخاطبة: سعادة النائب العام

**وإرسال نسخ إلى:**

**رئيس الدولة (أمير قطر)**

الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني

ص ب 923

الدوحة

دولة قطر

فاكس: +974 4436 1212

المخاطبة: سمو الأمير

كما يرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى إدخال  
العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم	العنوان 1	العنوان 2	العنوان 3	رقم الفاكس	البريد الإلكتروني
-------	-----------	-----------	-----------	------------	-------------------

وإذا كنتم سترسلون المناشدات بعد التاريخ المذكور آنفاً، يرجى التنسيق مع مكتب فرعكم  
قبل إرسالها. هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم: UA 95/15 ، أنظر الرابط:

[www.amnesty.org/en/documents/MDE22/1517/2015/en](http://www.amnesty.org/en/documents/MDE22/1517/2015/en)

# تحرك عاجل

## تخفيض الحكم بالسجن المؤبد إلى السجن لمدة 15 سنة

### معلومات إضافية

في 7 أبريل/نيسان 2010 قام ستة من عناصر إدارة البحث الجنائي باعتقال رونالدو يوليب من منزله بالدوحة. وقد أمضى رونالدو أربع سنوات قيد الحبس الانفرادي في جهاز أمن الدولة بالدوحة. وفي 30 أبريل/نيسان أدانته محكمة ابتدائية بتهمة "بيع معلومات حول صاحب العمل"، وحكمت عليه بالسجن المؤبد. وفي 26 مايو/أيار 2014 بدأت دعوى الاستئناف واستمرت على مدى ست جلسات، دام بعضها مدة لا تزيد على 15 دقيقة، ولم تُقدّم أية خدمات ترجمة أثناءها.

وقدّم شخصان فلبينيّان آخران للمحاكمة مع رونالدو ورفعوا دعاوى استئناف معه. وقد اعتقلا في مارس/آذار وأبريل/نيسان 2010 على التوالي، وفهمنا أنهما احتُجزا قيد الحبس الانفرادي في جهاز أمن الدولة إلى أن جاء وقت محاكمتهما. وزعم كلاهما أن "اعترافتهما" التي قُدمت إلى المحكمة قد انتزعت منهما تحت وطأة التعذيب. وفي مايو/أيار 2014 حُكم على أحدهما بالإعدام، بينما حُكم على الآخر بالسجن المؤبد. وعند الاستئناف في 31 مايو/أيار 2015 تم تخفيض الحكمين إلى السجن المؤبد والسجن لمدة 15 سنة على التوالي.

وقد كتبت منظمة العفو الدولية إلى السلطات القطرية مرتين لإثارة القضية- في سبتمبر/أيلول 2014، وفي يناير/كانون الثاني 2015- ولكنها لم تتلقّ أية ردود. كما أثارت المنظمة هذه القضية مع السفارة الفلبينية في الدوحة واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر. بيد أن اللجنة لم تُثر بواعث قلق بشأن حقوق الإنسان في هذه القضية على ما يبدو. وتم تضمين القضية في تقرير قدمته منظمة العفو الدولية إلى الدورة التاسعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة رداً على التقرير السنوي للمقررّة الخاصة المعنية باستقلال القضاة والمحامين غابريلا كنور، التي ستقدم إلى المجلس النتائج التي توصلت إليها في زيارتها الأخير إلى قطر في هذا الشهر.

وفي السنوات الأخيرة تلقت المنظمة تقارير حول استخدام التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة من أجل "إرغام" المعتقلين على "الاعتراف" أو تقديم معلومات. وهذا ما يتم بشكل أساسي قبل توجيه التهم إلى المعتقلين، ولا سيما أثناء فترة الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي من قبل جهاز أمن الدولة. وأثار نشطاء في قطر بواعث قلق من أن عناصر أمن الدولة، الذين عادة ما يعملون وهم يرتدون ملابس مدنية، لا يكشفون عن هويتهم عندما ينفذون عمليات اعتقال، ويحتجزون الأشخاص في مراكز اعتقال تابعة للشرطة وليس في

المعتقلات التي يديرها جهاز أمن الدولة. ويبدو أن الهدف من ذلك هو نفي مسؤوليتهم عن القيام باعتقالات معينة، وبالتالي تفادي الانتقادات لأفعالهم.  
الاسم: رونالدو يوليب/ذكر

بتاريخ: 4 يونيو/حزيران 2015

رقم الوثيقة: Further information on UA: 95/15 Index: MDE 22/1809/2015